

32- شرح منهج السالكين

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد. خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. آآ اما بعد توقف بنا التيران فيما يتعلق بمنهج السالكين عند قول المؤلف رحمه الله ومن افطر فعليه القضاء فقط اذا كان فطره باكل - [00:00:00](#)

او بشرب او قيء عمدا او حجارة او امناء بمباشرة. شرع المؤلف رحمه الله في بيان المفطرات. اولا قال فاذا كان فطره باكل والدليل على ان الاكل من المفطرات قول الله عز وجل وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض - [00:00:30](#) من الخيط الاسود من الفجر. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه. فمفهوم قوله فمفهوم قوله من نسي انه لو تعمد ذلك فسد صومه. وقوله اذا كان فطره باكل او - [00:00:50](#)

الشرب ويلحق بالاكل والشرب ما كان بمعناها. كالابر المغذية التي يستغني بها عن الطعام والشراب فانها تكون مفطرة للصائم. واما الابر التي ليست مغذية وانما تستعمل علاج اجل ولا تقوموا مقام الاكل والشرب فهي لا تفطر. وعلى هذا فالمفطرات نقول الاكل والشرب وما كان - [00:01:10](#)

ثانيا يقول اوقي ان عمدا والقيء هو اخراج ما في المعدة من طعام او شراب فاذا تعمد ذلك فسد صومه. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من ذرعه القيء فلا قضاء عليه ومن - [00:01:40](#) عمدا فليقضي. وهذا دليل على ان الذي يتعمد اخراج القيء انه يفطر بذلك. قوله او حجارة والحجارة هي اخراج الدم من البدن بطرق معروفة. ودليل كونها مفطرة قول الرسول عليه الصلاة والسلام افطر الحاجم والمحجوم. اما الحاجم فالعلة فيه انه قد يمص - [00:02:00](#)

القاورة اثناء الحجامة واما المحجوم فلما يحصل ببدنه من الضعف بخروج هذا الدم قال او امناء بمباشرة. يعني يعني خروج المني. سواء اخرج المني آآ استمناء او بمباشرة ام بغير ذلك. والدليل على كون اخراج المني من المفطرات - [00:02:30](#) قول الله عز وجل في الحديث القدسي يدع شهوته. وهذا من الشهوة. قال المؤلف رحمه الله الا من افطر ما عانه يقضي ويعتق رقبة الى اخره. المفطرات السابقة اذا حصلت من الانسان فان - [00:03:00](#)

عليه القضاء فقط فمن اكل او شرب عمدا او احتجم او امن عمدا فعليه التوبة الى الله عز وجل وعليه ان يقضي هذا اليوم. اما اذا كان الفطر بالجماع فانه يترتب عليه احكام. منها اولا - [00:03:20](#)

ساد الصوم وثانيا من الاحكام المترتبة على اه الجماع وجوب الامساك ببقية يومه والثالث وجوب القضاء. والرابع وجوب الكفارة المغلظة. والخامس الاثم. اذا الجماع هو من اغلظ المفطرات. ويترتب على عليه تترتب عليه احكام خمسة. الحكم الاول الاثم لارتكابه هذا المحرم - [00:03:40](#)

والثاني فساد الصوم. والثالث وجوب الامساك ببقية يومه. لان الزمن لا يزال محترما في حقه. والرابع وجوب والخامس وجوب الكفارة المغلظة وهي عتق رقبة فان لم يستطع فان لم يجد صام شهرين متتابعين - [00:04:10](#) فان لم يستطع اطعم ستين مسكينا. والكفارة تختص بالجماع. وانما تجب الكفارة. انما تجب الكفارة بشروط الشرط الاول ان يكون فطره بجماع. فان كان فطره بغير الجماع من اكل او شرب او حجارة فلا كفارة - [00:04:30](#)

والشرط الثاني ان يكون الصوم واجبا عليه. فان جامع في زمن لا يجب عليه الصوم كالمسافر فلا كفرت عليه. والثالث ان يكون ذلك

في رمضان. فلو جامع في صوم واجب عليه في غير رمضان كقضاء رمضان - [00:04:50](#)

او صيام كفارة فلا شيء فلا تجب به الكفارة. قال فانه يقضي ويعتق رقبة وعتاق الرقبة هو تخليصها وتحريرها من الرق. وهذه هي الخصلة الاولى. فان لم يجد يعني ان لم يجد الرقبة او - [00:05:10](#)

لها فصيام شهرين متتابعين. فيجب التتابع في صيام هذين الشهرين. فلو افطر في اثناء صيامه من غير عذر شرعي وجب عليه ان يستأنف. فمثلا لو صام عشرين يوما ثم افطر يوما من غير عذر شرعي فان - [00:05:30](#)

التتابع ينقطع ويلزمه ان يستأنف. قال اهل العلم ولا ينقطع التتابع في كل صوم اشترط فيه التتابع في ثلاث مسائل لا ينقطع التتابع في ثلاث مسائل اذا افطر فيها. المسألة الاولى اذا انقطعت تتابع - [00:05:50](#)

لصوم واجب. والمسائل الثانية اذا انقطع التتابع لفطر واجب. والمسألة الثالثة اذا انقطع التتابع بعذر يبيح الفطر في رمضان. فاما الاول وهو ما اذا انقطع التتابع لصوم واجب فلا يظر. مثاله رجل - [00:06:10](#)

وجب عليه ان يصوم شهرين متتابعين. فشرع في صيام الشهرين في شعبان لما انقضى شعبان دخل عليه رمضان فيجب عليه ان يصوم رمضان ثم بعد رمضان يكمل الشهر الذي بقي عليه. فهنا التتابع بين الشهرين انقطع لصوم واجب وهذا لا - [00:06:30](#)

مؤثر. الثاني ان ينقطع الصوم لفطر واجب. كما لو شرع في صيام في اول ذي الحجة. فصام تسعة ايام. فيجب ان يفطر اليوم العاشر والحادي عشر والثاني عشر هذي الايام الاربعة يحرم صومها. لا يجوز ان تصام الا يوم العيد حرام صومه وايام التشريق لا يجوز ان - [00:06:50](#)

صام الا لمن لم يجد دم المتعة والقرار. اه المسألة الثالثة اذا انقطع التتابع لعذر يبيح الفطرة في رمضان كما لو شرع في صيام الكفارة وبعد ان صام مثلا عشرين يوما او ثلاثين يوما اصابه مرض. فافطر خمسة ايام او ستة ايام - [00:07:20](#)

فاذا بدأ اتم الصيام ولا يكون هذا الفطر قاطعا او مؤثرا على التتابع. قال ان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا. يعني ان لم يستطع الصيام ان يصوم شهرين متتابعين فانه يطعم ستين مسكينا - [00:07:40](#)

ولابد من تعدد المساكين. فلا يجزئ ان يكرر الاطعام على مسكين واحد ستين مرة. لان الله عز وجل قال فاطعامه ست لان عليه الصلاة والسلام قال فاطعام ستين مسكينا اه هذا هذه هي خصال الكفارة. ثم قال المؤلف رحمه الله - [00:08:00](#)

الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه قول من نسي النسيان هو زهول القلب عن امر معلوم. وقوله وهو صائم الجملة حاليا - [00:08:20](#)

يعني والحال انه صائم فاكل او شرب. هذا على سبيل التمثيل. قالوا فاكل او شرب ليس خاصا بالاكل والشرب بل هو على سبيل المثال. ولذلك في رواية عند الدرقي من نسي وهو صائم فافطر. وهذه - [00:08:40](#)

اللفظة اهم من اه لفظ الصحيحين. قال من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه. هذا امر قم باتمام الصوم اي فليكمل صومه. او فليتم صومه هذا امر باتمام الصوم. وهو شامل للصوم الواجب - [00:09:00](#)

والصوم المستحب. فيجب ان يتم الصوم فيما اذا كان الصوم واجبا. ويستحب ان يكمل ان يتم الصيام فيما اذا كان صيامه مستحبا. مثال ذلك انسان صام صوما واجبا. وفي اثناء صومه اكل او - [00:09:20](#)

شرب ناسيا فيجب ان يتم صيامه. ولا يجوز ان يقطعه. لهذا لانه معذور. وانسان اخر شرع في صيام تطوع اما لو اراد ان يصوم يوم عرفة او الاثنين او الخميس او ثلاثة ايام من كل شهر. وفي اثناء صيامه افطر اكل او شرب ناسيا فلو قلت - [00:09:40](#)

فليتم صومه استحبابا. وليس على سبيل الوجوب. السبب نقول لان النفل لا يجب ابتداء فلا يجب استمرارا وعلى هذا فيكون قوله فليتم صومه امر مشترك بين الوجوب وبين الاستحباب. فهو من باب - [00:10:00](#)

اللفظ المشترك في معناه. قال فانما اطعمه الله وسقاه. نسب الاطعام والسقي الى الله عز وجل لانه ليس من فعل الانسان. وفي قوله عليه الصلاة والسلام فليتم صومه فيه فائدة وهي ان صيام هذا الذي - [00:10:20](#)

في اكل او شرب ناسيا لم ينقص بهذا الفعل. ولهذا قال فليتم يعني ان صومه تام لم يحصل فيه نقص او آ شيء نعم لم يحصل فيه

نقص من الاجر بسبب ما حصل منه من النسيان. قال المؤلف وقال عليه الصلاة والسلام - [00:10:40](#) لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر. قوله لا يزال الناس الناس عام اريد به الخاص. اي الصائمون من لا يزال الناس بخير والخير اعلى الحاليين من كل شيء فاضل. فاعلى الحاليين من كل شيء فاضل - [00:11:00](#) يسمى خيرا. قال ما عجلوا الفطر هنا ماء مصدرية ظرفية يعني مدة تعجيله من الفطر. فهذا يدل على مشروعية تعجيل الفطر. وان الانسان اذا تحقق غروب الشمس فانه يبادر. هذه السنة. السنة - [00:11:20](#) اذا تحقق من غروب الشمس فانه يفطر. اولا لان ذلك هو فعل الرسول صلى الله عليه وسلم. وثانيا انه ما انه الذي ارشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام. وثالثا انه سبب لبقاء الخيرية في هذه الامة. ورابعا انه - [00:11:40](#) وارفق بالصائم. وقال عليه الصلاة والسلام تسحروا فان في السحور بركة. قال تسحروا التسحر هو الاكل في اخر الليل في السحر يعني قبل الفجر فان في السحور بركة فان في السحور يعني في التسحر - [00:12:00](#) بركة وقول فان في السحور السحور على وزن فعول فان كانت بظم الفاء فهي للفعل. وان كانت بفتحها فهي للالة. فيقال مثلا السحور سحور. السحور هو الطعام الذي يؤكل. والسحور هو فعل الانسان. ويقال الوضوء - [00:12:20](#) والوضوء فالوضوء هو الماء الذي تتوضأ به. والوضوء هو الفعل. فالقاعدة في هذا ان ما كان على وزن قل فان كان بالظم فعول فهو بالفعل. وان كان بالفتح فهو للالة. قال تسحروا فان في السحر - [00:12:50](#) بركة والبركة هي كثرة الخير واستمراره. لان البركة مأخوذة من البركة وهي مجمع الماء والماء فيها دائم مستقر. وهذه البركة التي علل بها النبي صلى الله عليه وسلم للسحور من وجوه متعددة. اولا ان في التسحر ان فيه اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم. وثانيا ان فيه - [00:13:10](#) امتثالا لامره عليه الصلاة والسلام. وثالثا ان فيه حفظا لقوى البدن. ورابعا ان فيه تنعما بما انعم الله عز وجل به على العبد من نعم الله. وخامسا انه يستعين بهذا السحور على صيامه - [00:13:40](#) ومن بركته ايضا كثرة اعداد المصلين في اه في رمضان ولذلك تجد تجد ان صلاة الفجر في رمضان يكثر فيها اعداد المصلين وهذا من بركة السحور. وقال عليه الصلاة والسلام اذا افطر احدكم فليفطر - [00:14:00](#) على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور. اذا افطر احدكم اي اذا اراد ان يفطر فليفطر على فان لم يجد فليفطر على رطب. وفي حديث فليفطر على ماء. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يفطر افطر - [00:14:20](#) فان لم يكن رطبات فعلى تمرات والا حصى حسوات من ماء. وعلى هذا فالسنة لمن اراد ان يفطر ان يفطر على رطب وهو ما لال من التمر فان لم يجد فعلى تمر وهو اليابس منه فان لم يجد فانه يفطر على ماء فانه - [00:14:40](#) وطهور يعني مطهر ومنق للمعدة. فالترتيب في الفطر اه اولا ان يفطر على رطب. ثانيا الا لم يجدوا الرطب فعلى تمر. ثالثا ان لم يجد التمر فعلى ماء. قال وقال عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور - [00:15:00](#) والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. رواه البخاري. قول من لم يدع من الودع وهو الترك. من لم يدع قول الزور وقول الزور او الزور كل قول مائل عن الحق. فكل قول مائل عن الحق فهو - [00:15:20](#) هو زور لان الزور من الازورار. وهو وهو الميل. الزور من الازورار وهو الميل ومنه قول الله عز وجل تزاوروا عن كهفهم ذات اليمين وذات الشمال. اذا الزور من الازورار وهو الميل وهو كل قول مائل عن الحق. فكل - [00:15:40](#) في قول باطل فهو زور. من لم يدع قول الزور مثل الكذب والغيبة والنميمة والسب. والعمل به يعني العمل بقول الزور والجهل الجهل هو السفه. فليس لله حاجة الحاجة هنا بمعنى الارادة. اي ان الله - [00:16:00](#) الله عز وجل لم يرد من عباده ان يدعوا الطعام والشراب وان يدعوا الملذات وانما اراد منهم فوق ذلك وهو تحقيق والتقوى. اذا قوله فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. الحاجة ما بمعنى الارادة اي ان الله لم يرد من عباده ان يدعوا - [00:16:20](#) الطعام والشراب فقط وانما اراد منهم امرا فوق ذلك وهو تحقيق والتقوى. ولهذا لما ذكر الله عز وجل آيات الصيام قال لعلكم تتقون

يعني لاجلي ان تتقوا. يقول وقال صلى الله عليه وسلم من مات وعليه - [00:16:40](#)

فيه صيام مات عنه وليه. من مات وعليه صيام على ظاهرة في الوجوب. من مات وعليه صيام يعني مات واجب عليه. صام صام عنه وليه. ومتى يكون الصوم واجبا على الميت؟ يكون الصوم واجبا على الميت اذا تمكن - [00:17:00](#)

من القضاء ولم يفعل. حينئذ يكون الصوم واجبا عليه. اما من لم يتمكن من القضاء فان الصوم لا يجب عليه. واضربوا لذلك فانسان مثلا مرض في رمضان مرظا يرجى برؤه فافطر اياما من رمضان - [00:17:20](#)

وفي يوم العيد توفاه الله عز وجل. فحينئذ لا يقضى عنه الصوم. لانه لم يتمكن من القضاء لم يتمكن من قضاء هذه الايام لانه انما برئ يوم العيد ومات يوم العيد. وحينئذ لا قضي عليه. اما لو تمكن من القضاء فانه يقضى عنه - [00:17:40](#)

فمثلا لو مرض مرضا يرجى برؤه وافطر عشرة ايام من رمضان ثم بعد رمضان تمكن من القضاء ولكنه او اخر وقال سأصوم مثلا في ذي القعدة في ذي الحجة مضى مدة ثم مات فان الصوم الذي عليه - [00:18:00](#)

لانه تمكن من القضاء ولم يفعل. ولو تمكن من البعض دون البعض قضي عنه ما تمكن منه دون ما لم يتمكن منه فمثلا لو افطر عشرة ايام من رمضان لسبب يرجى زواله. بعد رمضان - [00:18:20](#)

صام خمسة ايام ثم توفاه الله عز وجل. يعني صام خمسة ايام مباشرة ثم توفاه الله عز وجل. فحينئذ لا يقضى ولو انه مات بعد اليوم الخامس فيقضى عنه خمسة ايام دون البقية لانه لانها هي التي تمكن منها. وقوله - [00:18:40](#)

قام عنه وليه الولي بمعنى القريب وصوم الولي عن مات من اقاربه ليس على سبيل الوجوب بل وعلى سبيل الاستحباب. بمعنى ان الاقارب من اولاد وغيرهم لا نقول يجب عليكم ان تصوموا عن ابيكم او عن امكم - [00:19:00](#)

او عن فلان او فلان من اقاربكم وانما هو على سبيل الاستحباب لقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى. فالانسان لا يتحمل ذنب غيره واثم غيره. وعلى هذا فصيام الولي عن الميت الذي مات وعليه صوم انما هو على سبيل الاستحباب - [00:19:20](#)

فاذا قال قائل ما الحكم فيما لو اجتمع عدد من الاولياء؟ وارادوا ان يصوموا عن هذا الميت. مثاله انسان مات وعليه آآ عشرون يوما افطرها من رمضان وتمكن من القضاء ولم يفعل. واجتمع - [00:19:40](#)

عشرون شخصا من اقاربه وقالوا سنصوم غدا عنه. هؤلاء العشرون ارادوا ان يصوموا عنه فانه يجزئ. الا ما اشترط فيه التتابع فلا يجزئ فيه الاشتراك. فمثلا لو كان عليه صيام شهرين متتابعين نذر او كفارة - [00:20:00](#)

وتمكن ولم يفعل واراد احد الاولياء واراد الاولياء ان يقضوها عنه فلا يجزئ ان يقضي عنه الا شخص واحد. لانه لا يمكن التتابع الا في صيام واحد دون صيام الجماعة. قال وسئل عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والباقية - [00:20:20](#)

وسئل عن صوم يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية. اه قوله سئل سئل يعني الرسول عليه الصلاة والسلام عن صوم يوم عرفة ويوم عرفة هو اليوم التاسع من ذي الحجة. فصيامه - [00:20:40](#)

لغير الحاج صيامه مشروع لغير حاج يكفر السنة الماضية والباقية وعاشوراء وهو اليوم العاشر من شهر الله محرم يكفر السنة الماضية. اذا صيام يوم عرفة كفارة سنتين. وصيام يوم عاشوراء كفارة سنة. فاذا قال قائل ما هي الحكمة في كون صيام يوم عرفة يكفر سنة - [00:21:00](#)

سنتين وصيام يوم عاشوراء يكفر سنة. فالجواب ان الحكمة والله اعلم من وجهين. الوجه الاول ان يوم عرفة في شهر محرم. وقبله شهر محرم وبعده شهر محرم. قبله ذو القعدة وبعده المحرم وكلاهما من الاشهر الحرم. بخلاف عاشوراء فان عاشوراء يقع في شهر محرم - [00:21:30](#)

وقبله شهر محرم ولكن ليس بعده شهر محرم لان صفر ليس من الاشهر الحرم. الوجه الثاني ان صيام يوم عاشوراء كان معروفا قبل الاسلام. فان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود يصومون ذلك اليوم - [00:22:00](#)

فقال ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ قالوا انه يوم نجى الله فيه موسى وقومه واغرق فرعون وقومه. فنحن نصومه شكرا لله قال نحن احق واولى بموسى منكم فصامه وامر بصيامه. بل كان اهل الجاهلية في جاهليتهم يصومون هذا اليوم - [00:22:20](#)

اما صيام يوم عرفة فلم يكن معروفا قبل ذلك. وانما شرع في شريعة النبي صلى الله عليه وسلم فضعف ثوابه واجره ببركة الرسول صلى الله عليه وسلم. وصيام يوم عاشوراء له مراتب ثلاث - [00:22:40](#)

المرتبة الاولى ان يصوم يوما قبله ويوما بعده. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لان بقيت الى قابل لاصومن التاسع وقال صوموا يوما قبله ويوما بعده. المرتبة الثانية ان يصوم يوما قبله او يوما بعده - [00:23:00](#)

ان يصوم التاسع والعاشر. والمرتبة الثالثة ان يصوم العاشر والحادي عشر. والمرتبة الرابعة ان يصوم العاشر فقط الى المراتب صيام عاشوراء اربع. المرتبة الاولى ان يصوم يوما قبله ويوما بعده. فيصوم - [00:23:20](#)

والعاشر والحادي عشر. والمرتبة الثانية ان يصوم التاسع والعاشر. والمرتبة الثالثة ان يصوم العاشر والحادي عشر والمرتبة الرابعة ان يقتصر على صيام العاشر فقط ولا يكره على القول الراجح. والذي يصوم يوما قبل - [00:23:40](#)

له ويوما بعده يستفيد. اولاً انه امتثل امر النبي صلى الله عليه وسلم بمخالفة اليهود. وثانياً انها تكفي فيه عن ثلاثة ايام من كل شهر. فاذا صام التاسع والعاشر والحادي عشر كفته عن صيام ثلاثة ايام من كل شهر - [00:24:00](#)

قال وسئل عن صوم يوم الاثنين. فقال ذاك يوم ولدت فيه وبعثت فيه او انزل علي فيه. هذا ايضا من الايام الفاضلة التي يستحب صيامها. وهو يوم الاثنين. وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:20](#)

وهو يسلم صيامه بانه يوم ولد فيه. وبعث فيه او انزل عليه في القرآن. فدل ذلك على استحباب صيام يوم الاثنين وكذلك ايضا يوم الخميس. وقد جاء في الحديث انهما يومان تعرض فيهما الاعمال على الله. واحب ان يعرض عملي وانا - [00:24:40](#)

قال المؤلف رحمه الله وقال صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام من صام رمضان لا يقال صام رمضان الا اذا استكمل صيامه. ثم اتبعه - [00:25:00](#)

ستا من شوال اتبعه اي جعله اي جعل جعلها تابعة له. ستا من شوال كان كصيام الدهر يعني من حيث الاجر والثواب. ووجه ذلك ان الحسنه بعشر امثالها. فصيام شهر - [00:25:20](#)

رمضان اذا قلنا الحسنه بعشر امثالها بعشرة اشهر. بقي شهران ستة صيام ستة ايام من شوال الحسنه بعشر في امثاله اليوم عن عشرة ايام عشرة في ستة بستين يوما وحينئذ تستكمل الشهرين لكن يشترط - [00:25:40](#)

لحصول هذا الثواب اعني آ صيام الدهر ان يكون الانسان قد استكمل صيام رمضان فمن عليه قضاء او من رمضان لا يصح ان يصوم ستة ايام من شوال. لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من صام رمضان ولا ولا - [00:26:00](#)

قالوا صام رمضان الا اذا استكمل. ومن عليه قضاء من رمضان لا يصدق عليه انه صام من رمضان. واما قول بعضهم انه يجوز ان تصام هذه الستة ايام من شوال قبل استكمال رمضان لان المراد من صام رمضان يعني اغلبه فيقال من - [00:26:20](#)

ما هو الاغلب؟ هل اذا صام عشرة ايام من رمضان يجوز ان يصوم؟ او هل لو صام خمسة عشر يجوز ان يصوم؟ او لو صام عشرين يوما يجوز يصوم كل ذلك لو عينت قدرا معيناً فهذا تحكم بلا دليل. فالواجب الاخذ بظاهر الحديث. قال - [00:26:40](#)

على نعم وقوله ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر ويجوز ان تصام ويجوز ان تصام في غير شوال للعذر فلو قدر ان امرأة مثلاً نفست يوم العيد ولدت يوم العيد ونفست واستمر معها دم النفاس - [00:27:00](#)

اسئلة العاشر من ذي القعدة. فاذا طهرت فيجوز لها ان تصوم آ الست من شوال ولو في ذي القعدة لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك. آ - [00:27:20](#)

يقول المؤلف رحمه الله وقال ابو ذر امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصوم من الشهر ثلاثة ايام ثلاثة عشر واربعة عشر وخمس عشرة. رواه النسائي والترمذي. ايضا من الايام التي يستحب صيامها صيام ثلاثة ايام - [00:27:40](#)

ايام من كل شهر. وقد جاء في حديث عائشة رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يباري اصام اول الشهر او وسطه او اخره. لكن الافضل ان تكون في ايام البيض. وسميت ايام بيض لبيضاء - [00:28:00](#)

لياليها بضوء القمر فيصوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ولو فرض انه صام يوما من اول الشهر ويوما من ويوم من اخره

او صامها في اول الشهر اجزأت اذا ها هنا امران الامر الاول استحباب صيام - [00:28:20](#)

من ثلاثة ايام من كل شهر. ثانيا الافضل ان يجعلها في ايام البيض. قال ونهى عن صيام في يومين يوم الفطر ويوم النحر. نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الفطر وهو اليوم وهو اول ايام - [00:28:40](#)

شهري شوال ويوم النحر وهو العاشر من ذي الحجة. وقد اختلف العلماء في علة ذلك فقال بعضهم لان القى في هذين اليومين في ضيافة الله. وهذا تعليل عليل لان الخلق في ضيافة الله في كل زمن. ولكن ان - [00:29:00](#)

ولكن الصواب ان يقال ان الحكمة من ذلك اما يوم الفطر اما يوم الفطر يعني عيد الفطر فالحكمة ظاهرة وذلك لاجل ان يتميز ان يتميز صيام رمضان عن غيره ان يتميز صيام رمضان عن غيره فيفصل بهذا اليوم - [00:29:20](#)

بحيث انه مثلا اذا انتهى من رمضان لا يشرع في صيام ست من شوال فيلحق النافلة بالفريضة مباشرة. والشرع له نظر في التفريق بين الفاظ والنفل. واما يوم النحر فلان الله عز وجل شرع فيه نحر الهدايا - [00:29:40](#)

والظحايا وامر بالاكل منها فقال فكلوا منها. والصيام ينافي الامر بالاكل منها قال وقال ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله عز وجل. ايام التشريق قيام اكل وشرب وذكر لله عز وجل. ايام التشريق هي اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من شهر -

[00:30:00](#)

في ذي الحجة ولعلنا ان شاء الله ان نؤجل الكلام في ايام التشريق وما بعدها من صيام التطوع والاعتكاف الى الدرس القادم ان شاء الله وتعالى اسأل الله عز وجل ان يلهمنا واياكم رشدنا وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته انه ولي ذلك والقادر - [00:30:30](#)

عليه ونأخذ ما يسر الله عز وجل من الاسئلة. يقول ما لا تحله الحياة نعم يقول ما لا تحله الحياة في باب الميئة يعني مثل الاشياء التي ليس فيها حياة مثل - [00:30:50](#)

القرن والظفر والشعر. هذه طاهرة حتى لو كانت من حيوان ميت. فمعنى ما لا تحل الحياة يعني انه ليس في فيها حياة الاظفار ليس فيها حياة. الشعر القرن بالنسبة للحيوان ليس فيها حياة - [00:31:10](#)

فكل شية ينفصل عن الانسان ليس فيه حياة. قال في الزكاة كيف تدخل الاوراق النقدية تحت صنف زكاة الذهب والفضة لان الاوراق النقدية ملحقة بالذهب والفضة. لان الشرع اوجب الزكاة في الذهب وفضة لانها هي - [00:31:30](#)

هي قيم الاشياء. الناس سابقا كانوا يتعاملون بالذهب والفضة. فالاوراق النقدية تقوم مقامها وهي بدل عنها والبدل له حكم المبدل منه يقول هناك بعض الدول الاسلامية يكون المهر من المرأة للرجل فهل هذا يخل بالزواج من حيث الصحة؟ نعم. المهر هو الذي المهر -

[00:31:50](#)

يجب ان يكون من الزوج. ولا يجوز للانسان او بل بل لا يصح ان يتزوج امرأة بدون مهر. لقول الله عز وجل واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم. فاشترط الله عز وجل النكاح ان يبتغي الانسان بماله. بما - [00:32:10](#)

وثانيا مما يدل عليه حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه في قصة المرأة التي وهبت نفسها للرسول صلى الله عليه وسلم فقلب فيها النظر وصوبه. فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة. وكان هذا الرجل معدما لا شية عنده. ومع ذلك -

[00:32:30](#)

لم يزوج الرسول عليه الصلاة والسلام مجانا. بل قال له زوجتك بما معك من القرآن. ولان النكاح مهر من الرجل هبة ونكاح الهبة من خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وامرأة مؤمنة يعني واحللنا لك - [00:32:50](#)

طاعة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين. يقول ما المقصود امة محمد صلى الله عليه وسلم هل هم جميع الثقليين او المسلمين فقط؟ الامة المظافة الى - [00:33:10](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم على نوعين النوع الاول امة الدعوة وهم كل من وجهت اليهم دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم منذ بعث الرسول عليه الصلاة والسلام الى قيام الساعة. وعلى هذا فاليهود والنصارى والوثنيون - [00:33:30](#)

وسائر المشركين كلهم من امة الدعوة. كلهم من امة الدعوة يعني ان الدعوة موجهة اليهم. وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي

هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع - [00:33:50](#)
في من هذه الامة يعني امة الدعوة. يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بما جئت به الا كان من اصحاب النار فكل من سمع بدعوة الرسول
عليه الصلاة والسلام ولم يؤمن به فانه من اصحاب النار. والنوع الثاني من من الامة امة - [00:34:10](#)
الاجابة يعني الذين استجابوا لله وللرسول صلى الله عليه وسلم. وغالب لفظ الامة امة الاجابة يطلق بالاحكام الشرعية لولا ان اشق
على امتي وما اشبه ذلك. هذه الامة المضافة الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال ما القدر - [00:34:30](#)
في ركعتي الفجر بالنسبة للتسبيحات وكذلك التشهد يأتي بالمشروع. بمعنى يسبح ثلاثا ويقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح الى
اخره واما التشهد فيأتي بالواجب ويدعو الله عز وجل. لكن لا يطيل فوق ذلك. قال ما معنى اعوذ بكلمات - [00:34:50](#)
التامات من شر ما خلق ارجو التفصيل. نعم. اعوذ بمعنى التجأ واعتصم. بكلمات الله المراد بكلماته الشرعية منها القرآن الكريم وهو
صفة من صفاته التامات يعني تامات من كل وجه من جهة بلاغتها ومن جهة - [00:35:10](#)
ما تدل عليه من المعاني والاحكام من شر ما خلق هذا هو المتعوذ منه. يعني انك تتعوذ بالله عز وجل من شر ما خلق. من المؤذي
سواء كان ذلك من بني ادم او من البهائم او من الحشرات او غير ذلك. وكذلك ايضا يدخل فيها الاوبئة والامراض. قال ما معنى -

[00:35:30](#)

قول العلماء الايات الكونية والايات الشرعية وكذلك قولهم الاذن الكوني والاذن الشرعي. آآ الايات ايات الله عز وجل نوعا الايات
الكونية وهي مخلوقاته. يعني ما خلقه الله عز وجل في هذا الكون من الجبال من الشمس والقمر والجبال والبحار وغيرها. هذه ايات -
[00:35:50](#)

كونية ويقال ايات قدرية. والنوع الثاني الايات الشرعية. وهي ما انزله الله عز وجل من القرآن والوحي على صلى الله عليه وسلم كما
قال تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. كذلك ايضا الاذن كوني - [00:36:10](#)
ويل شرعي. يعني ما اذن الله عز وجل فيه كونا وما اذن فيه شرعا. اه هل يجوز للانسان ان يقول انا محلل محل كل انسان اغتابني.
هذا وان كان جائزا لكن لا ينبغي لان فيه فتحا للباب. لانك تحل - [00:36:30](#)
عرضك للناس ان يتكلموا فيك. ومثل هذا لا ينبغي لان الانسان ينبغي له ان يقي نفسه. وان آآ لا يوصل نفسه الى حال الذل والمهانة
بحيث يكون عرضه على السنة الناس - [00:36:50](#)

انه كل يتكلم فيه وكل كذا نعم لو حلل انسانا بعينه لا حرج اما ان يقول ان يقول انا احلل كل انسان يتكلم فيني فهذا من الامور التي
لا لانه يعرض آآ عرضه ونفسه للاهانة وان وان تكون اللسن تلوك - [00:37:10](#)

في هذا الشخص قال هل يكفي من تاب من الغيبة ان يمدح الانسان الذي اغتابه ويثني عليه ويدعو له في ظهر الغيب؟ نعم لا على
القول الراجح استحلاله اذا كان يترتب على الاستحلال مفسدة. فمثلا لو انك اغتبت شخصا ولو ذهب تستسمح منه - [00:37:30](#)
تترتب على ذلك مفسدة وحصل بينك وبينه خصام وجدال. فنقول كفارة ذلك اولا ان تتوب الى الله. وثانيا ان تثني عليه في او المحل
الذي اغتبت فيه. يقول ذكرت ان الهبة تجوز على احد الورثة مثل الزوجة فاشكل عليه. كيف تجوز - [00:37:50](#)
الهبة والمعروف انه لا وصية لو اراث. هذه ليست وصية. فرق بين الهبة والوصية. الهبة هي تبرع الانسان في حال صحته. فالانسان في
حال في صحته يجوز ان يتبرع بجميع ماله ويتصرف بجميع ماله. انما يمنع من ذلك اذا مرض مرض الموت المخوف. اما الوصية فلا
تكون الا بعد الموت - [00:38:10](#)

فتبرع الانسان في حال صحته لا يمنعه منه احد. لكن لا يجوز ان يخص بعض اولاده بهبة دون لقول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا
الله واعدلوا بين اولادكم. يقول اذا كان الاناء مطليا بالذهب والفضة بالذهب - [00:38:30](#)
وليس ذهابا قارصا فهل يحرم استعماله؟ تقول ان كان ابتلاء ان كان اطلاقا لو عرض على النار لمام وصار له فهذا لا يجوز. واما اذا لم
يكن كذلك فانه جائز. فالضابط في هذا علينا ان نطلي بالذهب او الفضة ان - [00:38:50](#)
فلو عرضته على النار اذا حصل منه شيء يعني مثلا اناء ضعه على النار ان حصل انصهار لهذا الذهب والفضة سمع منه شيء فهذا

معناه انه اثناء ذهب لا يجوز. اما اذا كان مجرد لون لا يظهر منه شيء فهذا وان كان جائزا الا انه لا لا ينبغي في الواقع - [00:39:10](#)

قال ما معنى قوله عليه الصلاة والسلام لا سبق الا في نص او خوف او حافر لا سبق يعني لا عوظ الا في نصل او خوف او حافر. اه بذل العوظ من المتسابقين انما يجوز في هذه الثلاثة. النصل - [00:39:30](#)

الخوف والحافر النصر يعني في السهم والحاء والخف يعني في الابل والحافر يعني في الخيل وانما جاز بذل عوض من المتسابقين او من المتسابقين في هذه لانها الة الجهاد ومعينة على الجهاد. يقول هل اداء العمرة في ذي - [00:39:50](#)

افضل من شهر رمضان الجواب بعض العلماء رحمهم الله كابن القيم ذهب ابل توقف ومال الى تفضيل العمرة في ذي القعدة على شهر رمضان. وقال ان العمرة في ذي القعدة افضل من العمرة في رمضان - [00:40:10](#)

لماذا؟ قال لان جميع عمر الرسول عليه الصلاة والسلام كانت في ذي القعدة وما كان الله ليختار لنبيه الا ما هو اكمل وافضل ولكن مذهب الجمهور ان رمضان افضل ان عمرة رمضان افضل. بورود النص فيها وهو عمرة في رمضان تعدل حجة - [00:40:30](#)

قال هل هل سفر الشخص الى بلده يقطع تمتع الحج؟ نعم. اذا ذهب الانسان بنية التمتع الى مكة واعتمر ثم بعد عمرته رجع الى بلده فانه فان تمتعه ينقطع. قال ما هي الوسائل؟ المعينة - [00:40:50](#)

للمحافظة على قيام على قيام الليل. اولا مما يعين ان ينام الانسان مبكرا ولا يتأخر في النوم ثانيا ان يقرأ النصوص الواردة في فضل قيام الليل. ثالثا ايضا ان يقرأ ما جاء في آآ قيام الليل من من النزول - [00:41:10](#)

الاهي ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر الى اخره. فهذه من الاسباب التي تعينه على قيام الليل يقول نرجو وتفضلا منكم نحن طلاب علم كلمة عن الصبر في طلب العلم والصبر على المداومة عليه ونشره والحث على ذلك. نعم - [00:41:30](#)

العلم تعلمه وتعليمه من افضل العبادات واجل من افضل العبادات واجل الطاعات. ولهذا قال عبدالله بن المبارك لا اعلم درجة بعد النبوة افضل من تعليم الناس العلم. وكفى بذلك فضلا - [00:41:50](#)

ليس هناك شيء بعد النبوة. هل هناك شيء بعد النبوة افضل من تعليم الناس العلم؟ هذا هو الافضل. فتعليم الناس العلم وارشادهم وتوجيههم هذا ينال به الانسان درجة عالية من الاجر والثواب. لانك اذا علمت الناس فكل من تعلم منك علم - [00:42:10](#)

من وعلمه غيره لك اجره. فمثلا علمتكم صفة الصلاة. فكنت تصلي على الصفة التي علمتكم. لي اجر صلاتي اذا ليك يعني انا الذي تسببت في تعليمك وتوجيهك. ثم انت ايضا اذا علمت غيرك لك اجر ولي اجر ايضا انا لاني كنت سببا وهكذا - [00:42:30](#)

يكفي العالم ويكفي طالب العلم ما يحصل له من الاجر والثواب. ومما يحفز الانسان على بذل العلم ونشره. اولا ما يحصل له من الاجر والثواب. وثانيا انه كلما ازداد نشرنا للعلم زاده - [00:42:50](#)

الله عز وجل علما وفتح عليه فتوحا لا تخطر له على بال. قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله. وقال تعالى الذين اهدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. والالبيري رحمه الله يقول في منظومته عن عن العلم يزيد بكثرة الانفاق منه - [00:43:10](#)

وينقص به وينقص ان به كفا شددا. يزيد بكثرة الانفاق منه. فالعلم اذا انفق منه زاد اينقص ان انه كفا شددا لانك اذا لم تبذل العلم فان العلم فان الانسان ينسى ما تعلم - [00:43:30](#)

اليوم الناس العلم اولا فيه حصول الاجر والثواب. ثانيا فيه زيادة العلم. وثالثا ايضا انه سبب لان يفتح الله عز وجل على العبد في العلوم الشرعية فتوحات قد لا تخطر له على - [00:43:50](#)

الباب فعلى طالب العلم ان يحرص اولا على العلم الشرعي تعلمنا وتعلينا وثانيا على الجد والاجتهاد والصبر والمصابرة العلم ايها الاخوة لا ينال في يوم او يومين او ثلاثة او اربعة العلم يحتاج الى مجاهدة في النفس ويحتاج الى ان - [00:44:10](#)

يمضي الانسان زمنا طويلا في العلم ولذلك قال بعض السلف رحمهم الله العلم ان اعطيته كلك ادركت بعضه. يعني لو انك تفرغت تفرغا تاما للعلم ليلا ونهارا فانك تدرك بعض العلم - [00:44:30](#)

فان اعطيته بعضك يعني جعلت له جزءا من الوقت فاتك كله. كما قال عز وجل وما اوتيتهم من العلم الا قليلا كلمة في التحذير من اللعن. اللعن هو الطرد والابعاد عن رحمة الله. وكان النبي صلى الله عليه وسلم ليس لم - [00:44:50](#)

يقول عليه الصلاة والسلام طعانا ولا لعانا بل قال عليه الصلاة والسلام ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا بالفاحش البذيء. فلا يجوز الانسان ان يطعن ان يلعن غيره بان يقول لعنك الله او لعنة الله عليك لان هذا الذي لعنته اذا لم يستحق اذا لم يكن مستحقا - 00:45:10

لللعن فان اللعنة ترجع اليك فكأنك تلعن نفسك والعياذ بالله. ومعنى كونك ومعنى كونك تلعن نفسك انك كأنك تقول يا ربي اه اطرمني عن رحمتك وابعدني عن رحمتك. ومن العاقل ومن العاقل فضلا عن المؤمن - 00:45:30

الذي يدعو على نفسه بمثل هذا. فعلى الجميع ان اه يظهر لسانه من كل سوء من اللعن من السب من الشتم وان يمثل امر الله عز وجل بقوله وقولوا للناس حسنا. قال هل صحيح ان العلماء اجمعوا على انه يجوز سجود السهو قبل السلام - 00:45:50 او بعده لا ليس بصحيح. ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يرى ان السجود يجب ان يكون قبل السلام في موضعه فيما كان قبل السلام. وبعد السلام فيما محله قبل السلام. فيقول ما محله قبل السلام؟ يجب ان تسجد قبل السلام - 00:46:10 فمثلا لو تركت التشهد الاول عند الشيخ رحمه الله شيخ الاسلام يقول يجب ان يكون سجودك قبل السلام. ولو زدت خامسة يجب ان يكون سجودك بعد سلام واما نقل الاجماع فهذا لا يصح. ولهذا الامام احمد رحمه الله قال من ادعى الاجماع فهو كاذب وما يدريه لعله - 00:46:30

اختلفوا ولذلك يجب التثبت في الاجماع. بعض الناس او بعض العلماء يتساهل في الاجماع فاذا فتش في كتاب او كتابين اه ولم يرى خلافا قال بالاجماع وهذا خطأ. بل الاجماع يجب التثبت فيه. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة - 00:46:50 الوسطية والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه سلف الامة. اذ بعدهم افرقت اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة يقول والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه سلف الامة يعني في عصر الصحابة اذ بعدهم كثر الاختلاف - 00:47:10 وانتشرت الامة آآ يقول بعض الاخوة مخالط لمصاب بكورونا ويخالط ولم يحجم نفسه نقول هذا حرام ولا يجوز. لا يجوز للانسان المصاب بكورونا ان يخالط غيره. لانه ينقل اليه هذا هذه العدوى وما اشبه ذلك - 00:47:30

وبعض الجهال اذا وجهته في مثل هذا التوجيه يقول ان هذا او ان كلامك او ان كونك تلبس القناع او تمام او القفاز ان هذا ينافي ما يجب من التوكل. وان هذا ضعف في التوكل. وانا اقول ان هذا ضعف في العقل والدين - 00:47:50 ليس ضعفا في التوكل ترك ترك الاخذ بالاسباب من ضعف العقل ومن ضعف الدين. لان الله عز وجل امر بالتوكل فكل وحقيقة التوكل ان تفوض الامر الى الله عز وجل. مع فعل الاسباب النافعة. هذه حقيقة التوكل - 00:48:10

ولهذا نعرف التوكل بانه صدق الاعتماد على الله في جلب المنافع ودفع المضار مع الثقة بالله وفعل الاسباب لان الذي يعتمد على الله وحده سبحانه وتعالى ويفوض امره من دون ان يفعل السبب قد طعن في حكمة الله - 00:48:30 ان الله جعل لكل شيء سببا. والذي يعتمد على السبب وحده دون تفويض الامر الى الله. قد طعن في كفاية الله الله عز وجل فلا بد في التوكل من امرين اولاً ان تفوض الامر الى الله وثانياً ان تفعل السبب. فاذا فوضت - 00:48:50

امر الى الله ولم تفعل السبب فلست متوكلا بل متوكلا. ولذلك الانسان مثلا يقول اللهم ارزقني ذرية ارزقني ولدا وهو لم يتزوج من ابن يأتيك الولد؟ هل الارض تنبت اولادا؟ او يقول اللهم ارزقني مالا وهو قابع في بيته لا يسعى ولا ولا يكتسب من ابن يأتيك المال هل السماء تمطر زهبا؟ كلا. اذا لابد في التوكل من امرين ان تفعل ان تفوض الامر الى الله وثانياً ان تفعل الاسباب. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام وهو سيد المتوكلين واشرف المتوكلين كان يفعل الاسباب. في في الحروب - 00:49:30 لبس الدرع عليه الصلاة والسلام واتقى ما يتقى به المقاتل المقاتلون من من الدروع ومن ومن الخوذ وغيرها ولم يقل انا رسول الله الله يحميني والله يكفيني لكنه عليه الصلاة والسلام فعل الاسباب اقول انه لا يجوز - 00:49:50

في من اصيب بهذا المرض اعنيه مرض كورونا لا يجوز له ان يخالط الناس بل ولا يجوز له حضور صلاة الجماعة كونه يحضر الى صلاة الجماعة هذا محرم عليه. لانه يؤذي المؤمنين والمؤمنات. والله عز وجل يقول والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا - 00:50:10

فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً. فقد تنقل هذه العدوى الى رجل كبير في السن او تنقلها الى رجل اخر ثم هو ينقلها الى عم عائلتي

فتهلك انفسا كثيرة انفسا معصومة من من من يعني بسبب منك. آآ - 00:50:30

يقول لاني لم تظهر علي الاعراض. المهم ما دمت مصابا لا يشترط في المصاب ان تظهر عليه الاعراض. المصاب بمرض كورونا تنقل

العدوى متى متى ثبت انه مصاب ينقل العدوى ولو لم تظهر عليه اعراضه. هذا ما تيسر الاجابة عليه. اسأل الله عز وجل - 00:50:50

ان آآ يهدينا واياكم صراطه المستقيم وان يجنبنا طريق اصحاب الجحيم وان يهب لنا منه رحمة انه هو الوهاب وان يغفر لنا ولوالدينا

ولجميع المسلمين انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان - 00:51:10

الى يوم الدين - 00:51:30